[221] 42 - تفسير الامام: قال عليه السلام: إذا توجه المؤمن إلى مصلاه ليصلي قال ا عزوجل لملائكته: يا ملائكتي ألا ترون إلى عبدي هذا قد انقطع عن جميع الخلائق إلي وأمل رحمتي وجودي ورأفتي ؟ اشهدكم أني أخصه برحمتي و كراماتي، فإذا رفع يديه وقال: " ا أكبر " وأثنى على ا، قال ا تعالى لملائكته: يا عبادي أما ترونه كيف كبرني وعظمني ونزهني عن أن يكون لي شريك أو شبيه أو نظير، ورفع يده وتبرء عما يقوله أعدائي من الاشراك بي ؟ اشهدكم أني ساكبره وأعظمه في دار جلالي وانزهه في متنزهات دار كرامتي، وابرئه من آثامه ومن ذنوبه، ومن عذاب جهنم ومن نيرانها. وإذا قال " بسم ا الرحمن الرحيم الحمد رب العالمين " فقرأ فاتحة الكتاب وسورة، قال ا تعالى لملائكته: أما ترون عبدي هذا كيف تلذذ بقراءة كلامي ؟ اشهدكم يا ملائكتي لاقولن له يوم القيمة اقرأ في جناني وارق في درجاتي فلا يزال يقرء ويرقى بعدد كل حرف درجة من ذهب، ودرجة من فضة، ودرجة من لؤلؤ، ودرجة من جوهر، ودرجة من زبرجد أخضر، ودرجة من زمرد أخضر ودرجة من نور رب العزة. فإذا ركع قال ا تعالى لملائكته: يا ملائكتي أما ترون كيف تواضع لجلال عظمتي ؟ اشهدكم لا عظمنه في دار كبريائي وجلالي، فإذا رفع رأسه من الركوع، قال ا تعالى لملائكته: أما ترون يا ملائكتي كيف يقول: أرتفع عن أعدائك كما أتواضع لاوليائك، وأنتصب لخدمتك ؟ اشهدكم يا ملائكتي لاجعلن جميل العاقبة له، ولا صيرنه إلى جناني. فإذا سجد قال ا تعالى لملائكته: يا ملائكتي أما ترون كيف تواضع بعد ارتفاعه ؟ وقال لي: وإن كنت جليلا مكينا في دنياك، فأنا ذليل عند الحق إذا ظهر لي ؟ سوف أرفعه بالحق وأدفع به الباطل، فإذا رفع رأسه من السجدة الاولى قال ا تعالى: يا ملائكتي أما ترونه كيف قال: وإني وإن تواضعت لك فسوف أخلط الانتصاب في طاعتك بالذل بين يديك، فإذا سجد ثانية، قال ا تعالى